

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

- (وحباً الرياض غلالة من وشيه ... بغرائب التفويف والتحبير) .
 - (وأعارها حلياً تأنى الغيث في ... ترصيعه بجواهر المنثور) .
 - (بمورد كمورد الياقوت قارن ... أبيضاً كمصاعد الكافور) .
 - (ومعصفر شرق وأصفر فاقع ... في أخضر كالسندس المنشور) .
 - (فكأن أزرقه بقايا إثم ... في أعين مكحولة بفتور) .
 - (كملت صفات الزهر فيه فتاب عما ... غاب من أنواعه بحضور) .
- وقول الآخر .

(إشرب هنيئاً قد أتاك زمان ... متعطر مهتلل نشوان) .

(فالأرض وشي والنسيم معنبر ... والماء راح والطيور قيان) .

الثاني فصل الصيف وهو أحد وتسعون يوماً وربع ونصف ثمن يوم وابتدأؤه إذا حلت الشمس رأس السرطان وانتهأؤه إذا أتت على آخر درجة من السنبله فيكون له من البروج السرطان والأسد والسنبله .

وهذه البروج تدل على السكون وله من الكواكب المريخ والشمس ومن المنازل النثرة والطرف والجبهه والزبره والصرفه والعواء والسماك يتداخل فيه وله من الساعات الرابعة والخامسة والسادسة ومن الرياح الصبا وطبعه حار يابس وله من السن الشباب ومن الأخلاط المرة الصفراء ومن القوى القوه النفسية والحيوانية .

وللعرب في هذا الفصل وغرات وهي الحرور منها وغرة الشعري ووغرة الجوزاء ووغرة سهيل أولها أقواها حرا يقال إن الرجل في هذه الوغرة يعطش بين الحوض والبئر وإذا طلع سهيل ذهبت الوغرات وتسمى الرياح التي في هذه الوغرات البوارح سميت بذلك لأنها تأتي من يسار الكعبه كما برح الظبي إذا أتاك من يسارك وقد أولع الناس بين لفحات الحر وسمومه وأتوا